

## حجم وتوزيع السكان لجمهورية مصر العربية

انتصار عبد الحسن هدا ب

أ.د هاشم كاظم صبيخي

أ.م.د. داليا عبد الجبار شنيشل

### المستخلص :

تهتم الجغرافية السياسية بوصفها علماً يهتم بالتفاعل المتبادل بين جغرافية السكان بكل أبعادها الطبيعية والبشرية ، وانعكاس تلك الأبعاد او الخصائص على قوة الدولة . وبالنسبة لموضوع التركيبة السكانية في مصر بكل تراكيبها ( الديموغرافية والاثنوغرافية ) تهدف الى فهم خصائص تركيب السكان في جمهورية مصر العربية من الناحية العمرية او النوعية والاقتصادية والقومية والدينية ، وقد خلصت الدراسة من خلال تحليل تلك التراكيب بأن اغلبها اضافت قوة لمصر فحجم السكان كبير ، إذ بلغ ( 101789385 ) سنة 2022 ونسبة الفئات الشابة مرتفعة إذ بلغت ( 69152640 ) سنة 2022 الأمر الذي انعكس على توفير طاقات شبابية قادت على العمل وحمل السلاح.

### Abstract:

Political geography is concerned as a science concerned with the mutual interaction between the geography of the population in all its natural and human dimensions, and the reflection of those dimensions or characteristics on the power of the state. As for the subject of demographics in Egypt with all its structures (demographic and ethnographic), it aims to understand the characteristics of the population structure in the Arab Republic of Egypt in terms of age or quality, economic, national and religious, and the study concluded through the analysis of these structures that most of them added strength to Egypt, as the size of the population is large, as it reached (101789385) in 2022 and the percentage of young groups is high, as it reached

(69152640) in 2022, which was reflected in the provision of youth energies that led to work and carry weapons.

### المقدمة:

تعد ظاهرة توزيع السكان وكثافتهم من الدراسات التي يهتم بها الجغرافيون اهتماماً خاصاً لما قد تظهره من اهم التباينات في توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية. وتعد كذلك من اقرب الدراسات السكانية الى الجغرافية من الديموغرافيا حيث انها ترتبط بالمكان اكثر من العناصر الجغرافية الاخرى مثل المواليد والوفيات. وايضا تعد من الظواهر الجغرافية المهمة وذلك لعلاقتها المباشرة بالتباين المكاني للظواهر ان دراسة توزيع السكان وتباينهم المكاني وتحليل هذا التباين يعد من أهم الظواهر الجغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان لاسيما أنّ التوزيع لا يتم بأنماط منتظمة في الوحدات المكانية يعد وجود السكان في أي مكان هو انتقالي وعرضة للتغير بسبب حركة السكان الطبيعية منها والمكانية .وتحتل دراسة تراكيب السكان أهمية كبيرة في أي دولة مهما كان مستواها سواء كانت دولة متقدمة أو نامية لأنه يعطي صورة لما يمتلكه المجتمع من مقومات وموارد بشرية مما يمكن الدولة من الاستفادة من تلك المقومات في التخطيط لمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تهتم بحياة الانسان . وتعنى الجغرافيا السياسية بعناية فائقة بدراسة السكان لأي دولة وتعد من أكثر الدراسات التحليلية التي تؤكد العلاقة بين السكان وقوة الدولة , بوصفهم احد العناصر الاساسية التي تؤثر في قوة الدولة وتحديد وزنها في الدولة ومعرفة مساهمة السكان في تلك القوة . ولا يعد الحجم السكاني وحدة مصدر قوة للدولة بل تقدر قيمة السكان على أساس حيويته ونسبة العناصر الشابة منة ومتوسط الاعمار . حيث أن السكان يقومون في دور الرئيسي في الانتاج فهم يؤلفون النسبة الكبيرة في القوى العاملة في المجتمع , وايضاً تكون القوة المساهمة في الدفاع عن الوطن وفرض الامن والاستقرار , وأن أي دولة عندما تحدد استراتيجيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي علاقتها الدولية مع الدول المجاورة فالسكان هم عنصر العلاقة المادية وغير المادية بين الارض والنظام السياسي الذي يحكم الدولة ومدى تفاعلهم مع المقومات الطبيعية التي تسهم في بناء قوة الدولة , فالتأثير السكاني يتفوق في بعض الاحيان على الموارد الطبيعية لأنه العامل الديناميكي الفاعل في إدارة الدولة واستثمارها ويمثل العنصر الجغرافي عنصراً هاماً من عناصر قوة الدولة.

### اولا- مشكلة الدراسة:

تعد الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي وهي بمثابة سؤال غير مجاب عنه .تتبلور مشكلة الرئيسية لهذه الدراسة بسؤال ( هل أثر حجم وتوزيع السكان لجمهورية مصر العربية على قوة الدولة ) وعلى اساس المشكلة الرئيسية يمكن صياغة المشكلة الثانوية والتي أشتقت منها وهي .

1- هل أثرت العوامل الطبيعية على توزيع سكان مصر .

2- هل أثر حجم السكان ونموهم وتوزيعهم في قوة الدولة .

#### ثانيا - فرضية الدراسة:

أن الفرضية هي الاجابة عن تساؤل الدراسة أي أنها استنتاج من الباحثة ولا بد أن تكون مبنية على معلومات او خبرة علمية محددة ويمكن صياغة الفرضية على النحو الاتي .

أ- للعوامل الطبيعية لها تأثير على توزيع سكان مصر .

ب- لحجم السكان ونموهم وتوزيعهم تأثير في قوة الدولة .

#### ثالثا - هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى توضيح المفهوم الجغرافي السياسي من خلال معرفة خصائص تركيب السكان في مصر من الناحية العمرية والنوعية ومن ناحية توزيع السكان وتأثيرها في بناء قوة مصر . وتحليل علاقاتهم الاجتماعية والسياسية وفقا للجغرافيا السياسية والسعي الى معرفة الحلول المناسبة للمشكلات السكانية بسبب تزايدهم وتوزيعهم السكاني غير المناسب . ويهدف الى تقييم الدولة المصرية ودورها في القوة السكانية المصرية .

#### رابعا- اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أن التركيب السكاني يعد من أهم المؤشرات في بناء قوة الدولة وحيويتها سواء على المستوى الديموغرافي أم الاقتصادي والاجتماعي . وضرورة تقييم القوة السكانية المصرية واسهامها في قوة الدولة ووزنها السياسي ومدى معرفة وتوافق القوة مع خصائص الدولة الجغرافية والوقوف على وضعها السكاني والسياسي في الدولة . وان قياس القوة السكانية تعد احدى ركائز قوة الدولة المصرية والتي تمثل نقاط القوة والضعف داخل صفوف الدولة .وبشكل عام وان دراسة السكان في اي دولة كانت هو وضع خطط وبرامج سياسية مبنية على قواعد اساسية من خلال معالجة الوضع السكاني .

#### خامسا - منهجية الدراسة:

يركز المنهج بانه مجموعة من الخطوات المنظمة والطرائق العلمية التي استخدمتها الباحثة في دراسة ظاهرة معينة او معالجة مشكلة محددة . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج تحليل القوة والتي تهتم بدراسة تحليل القوة لمكونات دولة مصر العربية واظهار نقاط القوة والضعف بها وابرار العلاقات الدولية التي تربط مصر بدول الجوار .وان دراسة سكان الدولة من خلال حجم السكان ومعدل النمو وتوزيعهم . ودراسة التراكيب السكانية من حيث التركيب النوعي والعمري ومعرفة الفئات العمرية والاهرام السكانية . ومعرفة النشاط الاقتصادي وقوة العمل والتعليمي من خلال معرفة الاعداد التلاميذ . وكذلك التركيب الديني واثره في القوة والتماسك والذي يؤثر على الشكل السياسي للدولة . وقد يؤثر عامل السكان قوة الدولة او ضعفها . فالدول ذات التجانس السكاني تكون قوية , اما الدول التي تتنابها عصبية قبلية أو دينية فأنها دائما تواجه عصيانا ونفورا من قبل المجموعات البشرية . و يكون اعتماد هذا المنهج على تحليل القوة الجغرافية من خلال الاحصاءات السكانية وتوزيعهم السكاني في جمهورية مصر العربية

#### سادساً - حدود الدراسة:

شملت الدراسة على الحدود الزمانية والمكانية فالحدود الزمانية قد تمثلت بالفترة (2012- 2022) واما الحدود المكانية فهي جمهورية مصر الممتدة على دائرتي عرض 00-30-32 و 00-45-23 شمال خط الاستواء وبين وخطي طول 00-50-35 و 00-10-24 شرق خط جرينتش ينظر الخريطة (1) وعلية تقع منطقة الدراسة في الجهة الشمالية الشرقية من القارة الافريقية والتي يحدها الشمال البحر المتوسط بطول 995 كم, ومن الجنوب السودان بطول 1280 كم, ومن الشرق البحر الاحمر بطول 1941 كم , ومن الشمال الشرقي فلسطين بطول 265 كم , ومن الغرب الجمهورية الليبية بطول 1115 كم . وتبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي 1,002,000 كم<sup>2</sup> وتقسم مصر اداريا الى سبعة اقاليم تخطيطية و 27 محافظة تظم 184 مركزا اداريا ونحو 217 مدينة وكذلك 1200 وحدة محلية قروية .

#### خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة والتقسيم الإداري لجمهورية مصر العربية



المصدر : ابراهيم حلمي الغوري , اطلس العراق والوطن العربي والعالم ,دار الشرق العربي , بيروت ,بدون تاريخ, ص 22

**حجم السكان :** تعد دراسة حجم ونمو السكان لأي دولة خطوة أساسية في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن اثاره الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ويحدد مفهوم حجم السكان بعدد الافراد الذين يتواجدون في منطقة محددة ووقت معين (1) ويعتبر حجم السكان من اكثر المتغيرات السكانية والتي تتفاعل في قوة الدولة ووزنها السياسي حيث يعد القوة البشرية لانتاج السلع والخدمات واستهلاكها والدفاع عن الدولة وحمايتها من الداخل والخارج (2). فالسكان هم ثروة الدولة ومواردها البشرية وغالبا ما يكون مقياسا لقوتها فان حجم السكان ونموهم تعد من اهم المؤشرات القوة السكانية بين الدول وتقييم دورها الاقليمي فان الدول لا تكمن في مساحتها بل في عدد سكانها ودرجة كثافتهم وامكانياتهم العلمية وقدرتهم على استغلال موارد بلادهم (3) غالبا مايكون السكان المقياس الفعلي لقوة الدولة ومكانتها السياسية فالدول ذات الاعداد الكبيرة هي بالتأكيد افضل مكانة من الدول ذات الحجم القليل وتأتي قوة السكان في اوقات السلم والحرب ففي اوقات السلم لايمكن الاستفادة من الموارد الطبيعية الا بوجود اعداد السكان تساعد على استثمار هذه الموارد بما يخدم العملية الانتاجية وكذلك في وقت الحروب والازمات يستفاد من السكان

في الدفاع عن اراضي الدولة وسيادتها<sup>(1)</sup> وحجم السكان هم عدد الافراد الذين يمكن عدهم في مكان معين وفي وقت محدد من دون مراعاة لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فالهدف هو الكم لا النوع وتكمن اهميته كونه خطوة اساسيه في عملية البناء التطور الاقتصادي - والاجتماعي<sup>(2)</sup> وعلى الرغم من الحجم السكاني ليس العامل الوحيد في تحديد قوة وعظمة الدولة. الا انه المحدد الاكبر والابرز اهمية في ارتباطها بالقوة فالحجم مسؤول عن القوة العسكرية ولاسيما في بعدها الدفاعي فظلا عن الجانب الاقتصادي واستثمار مواردها الطبيعية ومن ثم دعم اقتصاد الدولة وقوتها وتأثيرها في مجالها الاقليمي والدولي<sup>(3)</sup> وعلى الرغم من ارتباط حجم السكان المطلق بقوة الدولة اصبح مفهوما تقليديا اذا انه لم يعد صالحا لاستخدامه كمتغير اساسي في قوة الدولة في ظل الاستراتيجيات الحديثة ولم يعد يشكل عنصر حاسما في تحديد قوة الدولة ووزنها في النزاعات العسكرية<sup>(4)</sup> وان حجم السكان في اي وحدة اساسية يؤثر على قوتها ومكانتها الدولية وحجم ناتجها القومي اذا اثبتت الدراسات بان هناك علاقة قوية بين حجم السكان والناتج القومي وقوة الدولة<sup>(5)</sup> ولحجم السكان اثر مباشر من الناحية العسكرية لانه يوفر لها الكم البشري الذي تحتاجه في وقت الحرب فنجد ان هناك علاقة وثيقة بين حجم السكان وقوة الدولة واذا كانت زيادة في عدد السكان فهذا يدل على ان زيادة في قوة الدولة البشرية في المستقبل . فقد اعتبر ان التزايد السكاني عامل ضعف اكثر مايكون عامل قوة فليس هناك حجم افضل للسكان اذا يمكن ان تعتبره مقياسا حقيقيا للدول التي تسعى الى تحقيقه وقد اشار الفيلسوف اليوناني ارسطو ان افضل حجم للسكان هو ذلك الحجم الذي لايتترك فراغات او فجوات كبيرة للدولة فقد بينت الدراسة ان حجم السكان هو الاساس في الدفاع عن ارض الدولة في وقت الحروب فلا بد ان يكون هذا الحجم يتناسب مع حجم الدولة ومساحتها وان تكفي مواردها الاقتصادية كما يشكل التخلخل ضعفا جيوبولتيكيا قد يهدد كيان الدولة فان الازدحام السكاني هو الاخر ضعف يهدد الدولة واستمرارها<sup>(6)</sup> ومن خلال الجدول (1) فقد تبين ان سكان محافظة القاهرة خلال عام 2022 بلغ عدد سكانها ( 308512 ) لانها تعد من المحافظات الجاذبة للسكان ومركز اقتصادي وثقافي مالي ليس لغيرها من المدن المصرية الاخرى ، وتعد اكبر مدينة عربية من حيث تعداد السكان والمساحة ، وتحتل المركز الثاني افريقيا والسابع عشر عالميا من حيث التعداد السكاني ما أدى الى نمو مستمر للسكان والمساحة العمرانية . وتأتي بعد القاهرة من حيث عدد السكان الجيزة فقد وصل عدد سكانها الى ( 13184 ) عام 2022 والشرقية و( 491100 ) عام 2022 والاسكندرية ( 229997 ) عام 2022 والدقهلية و( 353823 ) عام 2022 ، المنيا ( 32279 ) . اما اقل المحافظات سكانا وهي جنوب سيناء وشمال سيناء ومطروح والبحر الاحمر والوادي الجديد .

## جدول (1)

حجم سكان مصر حسب الوحدات الادارية للسنة (2022)

المحافظة	عدد السكان	المساحة	المحافظة	عدد السكان	المساحة
القاهرة	308512	18217890	بنى سويف	10954	3492842
الأسكندرية	229997	5469430	الفيوم	6068	3970049
بورسعيد	134496	783422	المنيا	32279	6148088
السويس	900221	778975	أسيوط	25926	4903712
دمياط	91026	1593572	سوهاج	11022	5547186
الدقهلية	353823	6030445	قنا	10798	3531047
الشرقية	491100	7744545	اسوان	62726	1614793
القليوبية	112428	6924365	الاقصر	240968	1364635
كفر الشيخ	346669	3645010	البحر الاحمر	119099	393513
الغربية	194234	5343570	الوادياالجديد	440098	260868
المنوفية	249900	4639852	مطروح	166563	520430
البحيرة	982600	6722859	شمالسيناء	28992	491264
الاسماعيلية	506697	1419621	جنوب سيناء	31272	114966
الجيزة	13184	9323143	المجموع	1002000	990 110

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والكتاب الاحصائي السنوي (2012-2022) حسب تعداد 2017

ان مقياس قوة الدولة يرتبط بمفهوم حجم السكان ونموهم وارتبط هذا المقياس بالتقدم التكنولوجي للدولة<sup>(1)</sup> فيعد حجم السكان من الامور المهمة والاساسية في قوة الدولة فيتحدد مفهوم السكان بعد الاشخاص الذين يتواجدون في منطقة معينة دون مراعات مستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فالهدف الكم لا النوع.<sup>(2)</sup> وعلى الرغم من اهمية حجم السكان الا انه ليس دائما مصدر للقوة مالم تتوفر معه الجوانب الاساسية الاخرى كالمستوى التعليمي والتطور التكنولوجي والتماسك السياسي فضلا عن قوة الدولة المنتجة وتنوع موارد الدولة كلها عوامل تسهم مع بعضها في تقدم الدولة مما يجعل للسكان اهمية بارزة<sup>(3)</sup> كما اعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد سكان مصر سيصل في عام 2030 الى قرابة 120 مليون نسمة مما يجعلها مساوية لعدد السكان 15 دولة اوربية ذات كثافة سكانية ضعيفة او متوسطة فيما تشير الدراسات الى ان بحلول عام 2050 من المتوقع ان يصل عدد

سكان مصر الى 151.4 مليون نسمة ثم يستمر بالارتفاع ليصل عدد السكان بنهاية القرن الحادي و العشرين الى 198.7 مليون نسمة او ما يعادل اكثر من ضعف سكان مصر عام 2015، قد توصل عدد من الباحثين للوصول للحجم المثالي للسكان بما يضيف للدولة مزيدا من القوة ومن خلال التوازن بين الحجم والموارد الاقتصادية ، ويعرف الحجم الامثل للسكان بانه " عدد السكان الذي يتحقق منه افضل للمستوى المعاشي والرفاهية ، او العدد المناسب الذي يتفق عليه اغلب الباحثين مع اعلى متوسط دخل حقيقي للفرد " (1) وكما متعارف عليه بان تؤخذ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ومقارنته بحجم السكان للحصول على الحجم الامثل للسكان الدولة . ولذلك لأسباب عدة ومنها:

1- ان نصيب الفرد من الدخل القومي لا يرتبط فقط بالزيادة السكانية ، ولكنه يرتبط بمدى تذبذب الدخل القومي الناتج عن العوامل الاقتصادية والسياسية .

2- لاتعتبر الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي عن زيادة حقيقية في دخل السكان ، حيث اتضح من ذلك ان تغيير القيمة الشرائية للعملة يقلل من قيمة الدخل وعلى الرغم من ارتفاعها مقارنة في السنوات السابقة . ومن دراسة الحجم الامثل لسكان جمهورية مصر العربية حيث تتعد الدولة المصرية عن امكانية تحقيق الحجم الامثل للسكان ، وحيث وجد ان معدل معدلات النمو السكاني في المدة من (1966- 1976) مثلت مرحلة نضج واستقرار ديموغرافي وانتقلت بعدها الدولة الى مرحلة تجديد الشباب والمتمثل في الانفجار السكاني الذي ادى الى ضغط على الموارد . (2)

#### ثانيا : نمو السكان :

ويعرف النمو السكاني بانه الزيادة الحاصلة في حجم السكان سواء كان بالزيادة او النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة ويرتبط بالزيادة الطبيعية نتيجة الفرق الحاصل بين (المواليد والوفيات والهجرة ) (3) ولا يمكن تحديد نمو السكان بعامل واحد من هذه العوامل وانما تكون مرتبطة فيما بينهما (4) ويحدث التغيير الفجائي في حجم السكان غالبا بفعل المتغير الثالث كون المتغيرين الاول والثاني اكثر ثباتا واستقرارا وتختلف معدلات النمو السكاني تبعا لاختلاف المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية لان النمو السكاني يعد انعكاسا طبيعيا لمجموعة من المتغيرات لان لها ارتباط وثيق بالخصوبة (1) . ان نمو السكان يعتمد على مقياس مهم يتمثل في معدل نمو السكان وهو يعد اساسا لدراسة مدى التغيير في حجم السكان وهو يعد اساسا لدراسة مدى التغيير في حجم السكان في منطقة ما في مدة زمنية محددة (2) والنمو السكاني يرتبط بقدرات الدولة البشرية والاقتصادية وله اثار عسكرية وجيوبولتيكية تنعكس في قوة الدولة البشرية اما حجم السكان فهو يرتبط بالقوة القومية لأي دولة بشكل فعال ومؤثر حيث تستمد امكانيات الدولة العسكرية والاقتصادية فهي من عوامل قوة الدولة وعظمتها (3) و تعد دراسة

النمو السكاني احدى المرتكزات الاساسية في الدراسات الجغرافية السكانية والتي تحظى باهتمام كبير من قبل باحثيها لكونه يعد من ابرز الظواهر الديموغرافية المهمة في العصر الحديث ولاسيما للشعوب النامية و التي يتزايد عدد سكانها بشكل ملحوظ مما يؤثر على النشاط الاقتصادي وعلى مدى توفير الغذاء لسكانها والتي تعاني منها تلك الدول وقد وضعت بعض الدول السياسات السكانية والتخطيط المستقبلي لاحتياجات السكان فقد تعدد الآراء والافكار بشأنه فمنها ما يعد النمو السكاني اعاقا لعملية التنمية بينما يعتقد الاخرون بانها ظاهرة ايجابية فقد يؤدي الى زيادة عمليات التنمية الاقتصادية (4) وان التغير في حجم السكان خلال فترات زمنية معينة والتي اخذت اهتمام واسع من قبل الدولة من حيث زيادة اعداد السكان او نقصانهم وعلى هذا الاساس تحدد قوة الدولة (5) وان العامل الاساسي في النمو السكاني في معظم دول العالم هي المواليد والوفيات أما عامل الهجرة فهو ايضا يزيد من اعداد السكان في اي دولة او محافظة أو في أي مكان تصبح الزيادة السكانية ولكن في نفس الوقت تصبح نقص في الدولة المهاجرة منها وهذا يؤدي الى تغير في حجم السكان (6) وان نمو السكان يعتمد بالدرجة الاساس على التغير في حجم السكان في دولة ما في مدة زمنية محددة (7) وان النمو السكاني فقد اشير الية في علم السكان على انه الحركة المستمرة الناتجة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة وهي لا تعني تزايد السكان فحسب بل يعد تناقصهم زيادة سلبية فالمواليد عامل تزايد والوفيات عامل تناقص والهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص (8) ويعتمد النمو السكاني لأي منطقة على عاملين هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة وبعد التعرف على العاملين السابقين لهم دور اساسي في مجال التخطيط فمن خلالهما يمكن تقدير الزيادة في عدد السكان واستنتاج التغيرات المتوقعة في المستقبل (9) والنمو السكاني في مصر كان له اثر سلبي على قدرة الدولة في تحقيق التنمية المستدامة فنجد الآثار الاقتصادية للزيادة السكانية تتمثل في زيادة الاستهلاك لدى الافراد وزيادة نفقات الدولة على الخدمات وانتشار ظاهرة البطالة، والانخفاض في نسبة الاجور في القطاع الخاص والعام وارتفاع اسعار الوحدات السكنية والزحف العمراني على الاراضي الزراعية وانهيار المرافق العامة . وفي مصر تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي مراراً وتكراراً في العديد من الخطابات والفعاليات والمبادرات عن خطورة النمو السكاني ودائماً يناشد المصريين ان يكونوا منتبهين لهذه الازمة التي تقف عائقا امام جهود التنمية مناشدا المصريين ان يكونوا منتبهين لهذه الازمة التي تقف عائقا امام جهود العمل داخل الدولة وانها تقضي على جهود التنمية ، مناشداً المواطنين بتنظيم الانجاب ، لان النمو السكاني يفرض ضغوطا كبيرة على موارد البلاد ويعيق جهود الدولة المبذولة في التنمية من اجل مكافحة الفقر والبطالة ويشمل تهديدا على الاستقرار الاجتماعي ويجعل من الصعب توفير مطالب سكانها بالحاضر ويهدد مستقبل الاجيال القادمة . وتوثر الزيادة السكانية تائيرا سلبيا على معدلات الانتاج والتنمية فالزيادة السكانية لها مخاطر كثيرة ومنها الاضرار الصحية والتسرب من التعليم وانتشار الامية والجهل والتأخير والتخلف الاجتماعي والثقافي . (1) وقد اتسمت مصر بمعدلات نمو سكاني مرتفعة منذ عقد الستينات من القرن

الماضي ( ما بين 2,3% و 2,7% ) ولم تتراجع هذه المعدلات الا ابتداء من عقد التسعينات في ظل اطلاق مبادرة تنظيم الاسرة ومن خلال جدول(2) يتضح ان مستقبل النمو السكاني لمصر من المتوقع ان ينخفض ليصل الى 0.5% عام 2070 .

جدول (2)

توقعات سكان مصر خلال السنوات القادمة من عام (2025 - 2095)

السنة	عدد السكان	الكثافة	معدل النمو (*)
2025	116275465	80694 116	1.48
2030	125151725	72377 125	1.40
2035	134183751	79708 134	1.34
2040	143422685	07824 114	1.20
2045	152256979	95292 152	1.04
2050	160339889	07277 161	0.89
2055	167631369	39758 168	0.78
2060	174311285	10803 175	0.70
2065	180466106	29098 181	0.61
2070	186013927	86416 186	0.52
2075	190924691	79737 191	0.43
2080	195111685	0035 196	0.36
2085	198684171	59232 199	0.29
2090	201609718	53124 202	0.22
2095	203788850	72033 204	1.48

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي 2023

العوامل المؤثرة في نمو السكان :

يحدث النمو السكاني نتيجة عوامل الزيادة والنقصان التي تؤثر في السكان ،فالسكان يتزايدون مما يرزقون به من المواليد ويتناقصون في نفس الوقت ما يصيبه من وفيات في كل الاعمار<sup>(1)</sup> تتحد عوامل النمو السكاني بالزيادة الطبيعية (الولادات والوفيات) والهجرة والتي يترتب على دراستها الكثير من العوامل المهمة التي تحدد طبيعة النظام السياسي للدولة باعتبار ان هذه العوامل تكون أساساً لبناء دولة قوية مرتكزة سياسيا وجغرافيا فان قوة الدولة تتحدد من خلال هذه العوامل لتحديد مستويات النمو السكاني ومن هذه العوامل هي :

**اولا / المواليد :** وهي أحد العناصر الاساسية و المؤثرة في النمو السكاني فلها الاثر الفاعل في حجم السكان وهي من العوامل المؤثرة في حجم السكان وخصائصه المختلفة فهي العامل الرئيسي في زيادة حجم السكان وغالبا ما تفوق عنصرى الوفيات والهجرة وتعد دراستها غاية في الاهمية في رسم الخطط ووضع برنامج التنمية البشرية فضلا عن ذلك ان بيانات المواليد لها دلالة بين المجموعات العنصرية والسلالية والقومية والتي تتباين قدراتها الانجابية تبعا لتلك المجاميع السكانية والتي تؤثر في البناء السكاني للدولة<sup>(2)</sup> وتعد من اهم الاحصاءات الديموغرافية الحيوية التي ينبغي توافرها في الدولة التي تتطلع الى التقدم وتسعى ألية فالدولة لاتستطيع ان تتعرف على مركزها الاحصائي من حيث الزيادة الطبيعية لسكانها الا بعد دراسة معدلات المواليد ومقارنتها بمعدلات الوفيات.<sup>(3)</sup>

### 1- معدل المواليد الخام :

يعد معدل المواليد الخام من ابسط مقاييس الخصوبة المهمة واكثرها شيوعا لسهولة حسابة وتوفير البيانات لاستخراجه لذلك لان اعداد المواليد لها الدور الرئيسي محدد لنمو وتوزيع السكان و بالإضافة لاختلاف خصائصهم<sup>(4)</sup> ويقصد به عدد المواليد الاحياء في السنة الى مجموع عدد السكان في منتصف العام في ضرب الناتج في الف لكي نحصل على معدل المواليد لكل الف من السكان وهو خام لانه ينسب عدد المواليد الى جملة السكان دون النظر الى خصائص السكان وتركيبهم واختلاف السكان فيما بينهم في مقدار الخصوبة ، لكن اهم مايميز ذلك المعدل انه يبين ظاهرة الخصوبة بوجه عام في المجتمع وكما انه سهل في حسابة ولا يحتاج الى كثير من البيانات .<sup>(1)</sup> ان متوسط عدد الاحياء خلال السنة معينة لكل الف من السكان في منتصف نفس السنة داخل الحدود الجغرافية للدولة او لوحة ادارية محددة كما في الجدول رقم ( 7 ) شكل (2) يبين بيانات السكان معدل المواليد عام 2019 وكما جاء في بيانات الجهاز المركز للتعبئة العامة والاحصاء عن معدل المواليد في عام 2016 سجل 28.0 بالألف وفي عام 2017 سجل 26.8 بالألف وفي عام 2018 سجل 24.5 بالألف وفي عام 2019 سجل 23.3 بالألف بلغ عدد المواليد 22.2 بالألف عام 2020 وفي عام 2021 بلغ معدل المواليد 21.4 بالألف وهذه الزيادة في المواليد تعيق امكانيات وقدرات اي دولة وهذا يعني انخفاض معدل المواليد ( معدل المواليد الف نسمة ) بالجمهورية مصر من عام 2016 ،.

جدول (3)

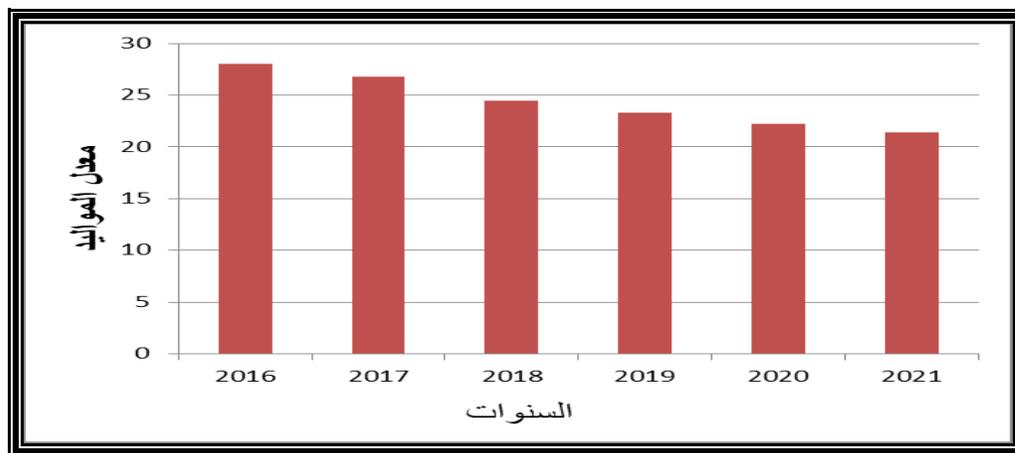
معدل المواليد لجمهورية مصر العربية للمدة من ( 2016 - 2021 )

السنة	معدل المواليد
2016	0 28
2017	8 26
2018	5 24
2019	3 23
2020	2 22
2021	4 21

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي الاحصائي للمدة (2016 - 2021)

شكل (1)

معدل المواليد لجمهورية مصر العربية للمدة من (2016 - 2021)



المصدر : \_ من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (7)

ويمكن تفسير هذا الانخفاض في معدلات المواليد الى تحسن خصائص السكان التعليمية وانخفاض نسبة الامية بين السكان ودخول المرأة في ميدان العمل وكما ساهمت التغيرات التي طرأت على مصر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية مما ادى الى تغير السلوك الانجابي وهذا مانتهج عنة بسبب تأخر سن الزواج بين الشباب وتبدل النظرة الاقتصادية للاطفال من كونهم يمثلون عونا اقتصاديا للاسرة الى عبء اجتماعي يحتاج الى رعاية صحية

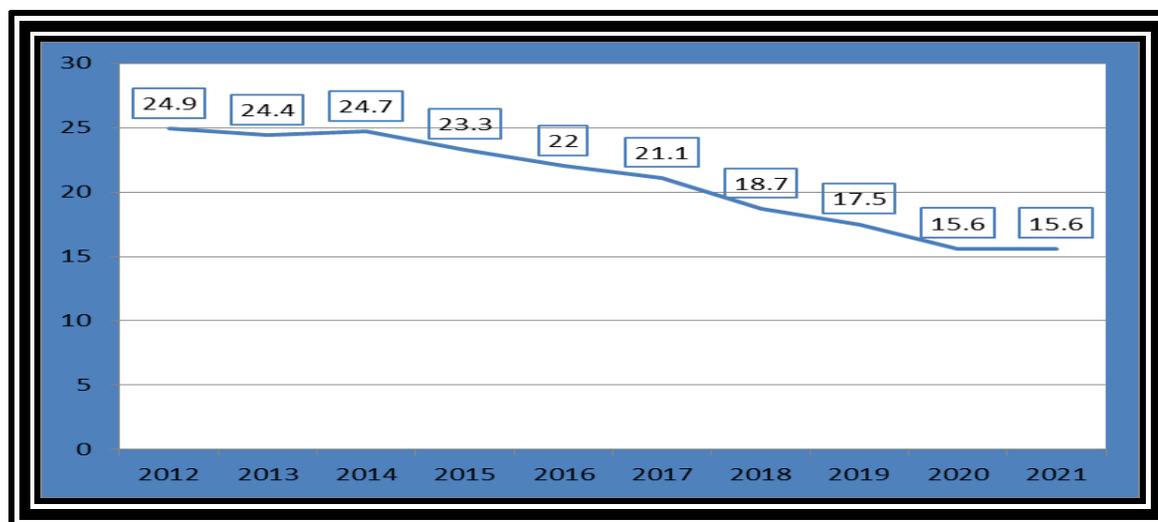
وتعليمية<sup>(1)</sup> ويوضح ذلك تزايد الاقبال على التعليم والذي يعد عاملا هاما وحاسما في خفض مستويات الخصوبة لما له الاثر في تأخير سن الزواج من ناحية وتقليل حجم الاسرة من ناحية اخرى<sup>(2)</sup> يتضح من الجدول ( 8 ) والشكل (3) معدل الزيادة الطبيعية فيعرف بانها معدل الزيادة الطبيعية الناشئة عن الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات لكل 1000 من السكان وعلية فقد استمر بالانخفاض منذ عام 2012 وصل الى 24,9 اما في عام 2015 وصل الى 23,3 وفي عام 2019 وصل الى ما يقرب 17,5 كما انخفض في عام 2020 وصل الى 15,6 واستمر حتى وصل الى 14,1 للعام 2021 .

#### جدول (4)

معدل الزيادة الطبيعية لعام (2012 - 2021)

السنوات	معدل الزيادة الطبيعية	السنوات	معدل الزيادة الطبيعية
2012	24.9	2017	21.1
2013	24.4	2018	18.7
2014	24.7	2019	17.5
2015	23.3	2020	15.6
2016	22.0	2021	15.6

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لجمهورية مصر العربية للعام (2012 - 2021)  
شكل (2) معدل الزيادة الطبيعية (فرد لكل الف من السكان منتصف العام) (2012 - 2021)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (8)

2- معدل الخصوبة : تعد خصوبة السكان موضوع حيوي مهم في مجال الدراسة الديموغرافية وذلك ؛لان المواليد هم العامل الرئيسي في نمو السكان حيث يفرق الفرق بين المواليد والوفيات -الزيادة الطبيعية التي تضاف الى هيكل الهرم السكاني في اي مجتمع .(1)

نلاحظ ان السكان المتعلمون يتميزون بانهم اقل خصوبة من السكان الاميين اي كلما ارتفع نسبة السكان المتعلمين انخفض معدل المواليد ؛ومن ناحية اخرى ازدياد اقبال الفتيات على التعليم ادى الى تأخر سن الزواج عند الفتيات وبالنتيجة فان الفتيات المتعلمة تقضى عدد السنوات أقل في الزواج من الفتيات غير المتعلمة اذا تساوت جميع الظروف .كما ان المراه المتعلمة اكثر فهما لتنظيم الاسرة وايماننا بأهميته وجدواه ومن ثم فهي اكثر اقبالا على اتباع وسائله (1).

اما السكان الاميين فترتفع بينهم نسبة الخصوبة اي ان كلما ارتفعت نسبة السكان الاميين كلما ارتفع معدل المواليد وبالعكس وعلية فارتفاع نسبة الامية بين الافراد مما يجعلهم غير قادرين على فهم حقيقة الحياه فهم يقبلون على الزواج المبكر دون مراعاة لمستوى اجتماعي مناسب وذلك على عكس المتعلمين .(2)

وتعد معدلات الخصوبة افضل حالا من معدل المواليد الخام لانها تستبعد الافراد الذين لاتشملهم عملية الانجاب وهم الذكور وكذا الاناث خارج فترة الحمل ،وذلك انطلاقا من حقيقة مفادها ان الانثى اذا كانت في سن الحمل هي الموطن الاساسي لعملية الانجاب (15- 49) ولهذا يعد من مقاييس الخصوبة السكانية الاكثر دقة وواقعية(3) وتعد معدل الخصوبة العام اكثر دقة من معدل المواليد الخام حيث يقلل من تأثير التذبذبات في التركيب السكاني ولهذا فأرقامه اكثر تعبيراً للمقارنات الاقليمية. (4) والخصوبة الفعلية تعني الانجاب الفعلي وهي حالات الولادة التي تحدث فعليا وينتج عنها مواليد احياء للنساء في سن الانجاب (5)

اما معدل الخصوبة الكلية هو متوسط عدد المواليد التي يمكن للمرأة الواحدة ان تحبهم طوال فترة المساهمة على الانجاب في العمر المحدد ( 15- 49 ) (6) وان الانجاب وهي وسيلة الطبيعة لبقاء النوع وتجدد الاجيال او استمرارها وبقاء الجنس البشري عن طريق انجاب الاناث (7)

**ثانيا / الوفيات :** تعد الوفيات من اهم العوامل المؤثرة في نمو السكان وتعد ايضا من الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في السكان وتوزيعهم وهي تأتي من حيث الاهمية بعد الخصوبة في تأثيرها في حجم السكان وان التباين الجغرافي لسكان مصر يعكس مستوى التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومدى انتشار الوعي الصحي والثقافي بين السكان او بعض المخاطر البيئية من تلوث الهواء او المياه او عجز في مصادر الغذاء(8)

وان الوفيات يكون الضلع الثاني المكمل لمثلث التغيير السكاني ، فالوفيات بما يطرا عليها من تغييرات لا تقل اهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان فالسكان يزدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعيا بالوفيات (9) حيث ان معدل الوفيات يتباين من مدة زمنية الى اخرى حيث ان كلما انخفض معدل الوفيات يعتبر دليل قوة بالنسبة للدولة و تعد معدلات المواليد والوفيات من اهم العوامل التي تساهم على رفع المستوى الحضاري للدولة وان الدولة التي ترتفع فيها معدلات الوفيات فمن الممكن طبيعيا انها تعاني ضعفا في الدولة فتقاس الدولة بتقديم الحضاري حسب انخفاض معدلات الوفيات فيها وهذا يدل على ان نظامها الصحي سيشهد حالة من التطور اما ارتفاع معدل الولادات يأخذ جانبا اخر ومؤثرا على قوة الدولة لان زيادة عدد السكان يحتاج الى كثير من الخطط المستقبلية واذا بقيت نسبه المواليد تسير بشكل متزايد تؤدي الى الضغط على جميع مرافق الدولة مما يسهم في تأثيرها على الموارد الطبيعية الموجودة في الدولة مما يكون عائقا امام تحقيق التنمية المستدامة (1) يلاحظ من الجدول (9) الشكل (4) انخفاض معدل الوفيات فقد بلغ عام 2012 معدل الوفيات الخام السنوي في مصر 6.3 بالألف وتراجعت الى 6.0 بالألف عام 2014 وفي عام 2016 سجل 6.0 بالألف وفي عام 2017 سجل 5.7 بالألف وفي عام 2018 سجل 5.8 بالألف وفي عام 2019 سجل 5.8 بالألف وهذا ما يدل على ان ثبات معدل الوفيات (متوفي الف نسمة ) بالجمهورية مصر عامي 2018 و 2019 وارتفع معدل الوفيات 6.6 الف عام 2020 (2) بسبب انتشار فايروس كورونا واستمر بالزيادة عام 2021 ليبلغ (7.3) بالالف .

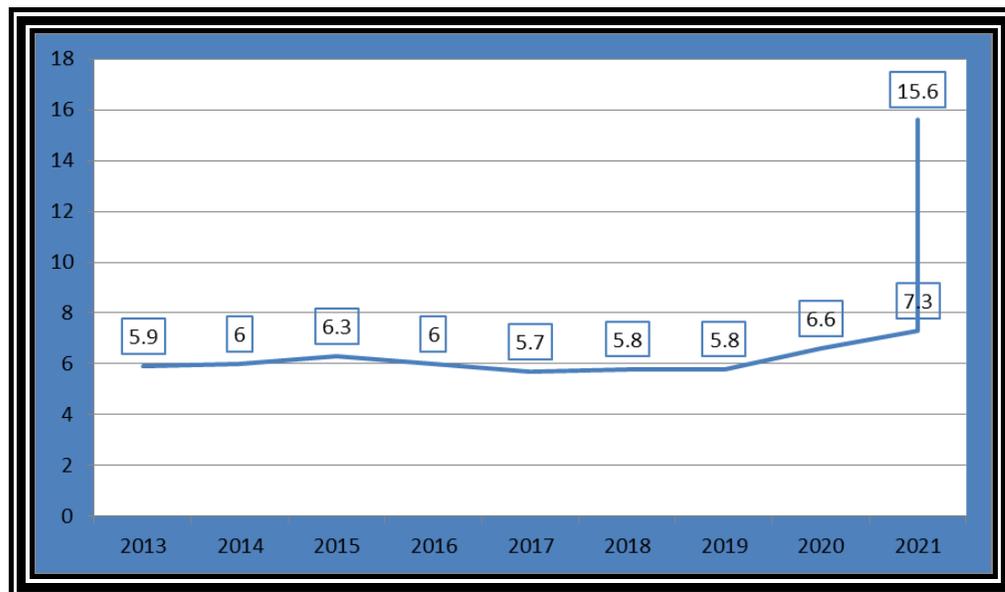
#### جدول (5)

معدل الوفيات لسكان جمهورية مصر العربية للمدة (2012- 2021)

السنة	النسبة الوفيات	السنة	النسبة الوفيات
2012	6.3	2017	5.7
2013	5.9	2018	5.8
2014	6.0	2019	5.8
2015	6.3	2020	6.6
2016	6.0	2021	7.3

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء، لجمهورية مصر العربية للمدة من (2012- 2021)

شكل (3) معدل الوفيات (لكل ألف من السكان في منتصف العام) (2012-2021)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (9)

**ثالثاً الهجرة :** تعد الهجرة من عناصر النمو السكاني فاذا كانت المواليد والوفيات تمثل الشق الاول في النمو السكاني والمسئولين على النمو الطبيعي للسكان ، فان الهجرة تمثل الشق الثاني للنمو السكاني والمسئولة على النمو غير الطبيعي للسكان .فان الانسان حين يهاجر فانه لا يبحث عن منطقة كثافة سكانية عالية او منخفضة ، وانما يبحث عن مناطق الثروة والوفرة والغنى والرخاء ، لذلك يتحرك الانسان من مناطق الدخل المنخفض الى مناطق الدخل المرتفع .<sup>(1)</sup>

وقد أبدى الجغرافيون اهتماما خاصا بهجرة السكان اكثر من غيرهم ، وذلك لكون الهجرة أحد العناصر الثلاثة عن هذا التغير السكاني الى جانب المواليد والوفيات ونلاحظ اختلاف الهجرة عن هذين العنصرين من عدة جوانب اخرى جمع بياناتهم ومن ثم قياسهم بشكل دقيق عكس الهجرة يصعب قياسها بدقة ووضوح ولهذا السبب نقل معلوماتنا عن الهجرة مقارنة بالخصوبة والوفيات <sup>(2)</sup> وكذلك هي ظاهرة جغرافية تميز بها السكان قديماً وحديثاً وعاملاً مهماً ومؤثراً من عوامل النمو السكاني حيث تؤثر في خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية <sup>(3)</sup> وتعد الهجرة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ونفسية وفي الوقت نفسه تساهم وتتشرك مجموعة من العوامل التي تؤثر بالسكان مما تؤدي الى ترك منازلهم والانتقال الى مكان آخر للإقامة فيه <sup>(1)</sup> وان الهجرة عنصر رئيسي من عناصر الدراسة الديموغرافية المرتبطة بتغيير حجم السكان وانها عامل مؤثراً في نمو السكان وفي خصائصهم الديموغرافية وخلق كثير من المشكلات السكانية في المناطق المهاجر اليها <sup>(2)</sup> تقدر وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج ان

عدد المغتربين خارج البلاد في عام 2020 بنحو 13 مليون مصري وان اغلب المهاجرين هم من الذكور بنسبة ( 55 % ) هم من الشباب دون عمر ال 32 وان حوالي 43 % بالمرحلة العمرية بين ( 35 - 59 ) هم من الفئات العمرية العاملة<sup>(3)</sup> وتقسم الهجرة على نوعين هجرة خارجية وهجرة داخلية وتعني الهجرة الخارجية هو انتقال فرد او مجموعة من الافراد من دولة الى دولة اخرى وتقسم الهجرة الخارجية الى هجرة دائمية ومؤقتة وقد عرف المكتب الاحصائي للامم المتحدة المهاجرين الدائمين بانهم هؤلاء الذين يدخلون دولا غير دولهم فتكون مدة البقاء اكثر من عام اما المهاجرين المؤقتين هم الذين يدخلون دولا غير دولهم بقصد البقاء لمدة عام واحد او اقل بغرض العمل في المجتمع المهاجر الية<sup>(4)</sup> أما الهجرة الداخلية هي تغيير مكان الإقامة من منطقة ادارية الى اخرى داخل نفس الدولة كالهجرة من الريف الى المدينة فانتقال الفرد من محافظة لأخر بقصد العمل او السكن<sup>(5)</sup> وفي مصر تنقسم الهجرة الداخلية الى نوعين محافظات جاذبة للمهاجرين الداخليين مثل القاهرة والاسكندرية ومرسي وجنوب سيناء والبحر الاحمر وهناك محافظات طاردة للمهاجرين الداخليين مثل محافظة المنوفية وسوهاج ومن جملة العوامل التي تؤثر على الهجرة الداخلية في مصر هي البحث عن فرص عمل واختلاف في معدلات التنمية بين الريف والحضر فضلا عن الموارد الاقتصادية وموقع المنطقة الجغرافي فضلا عن توفر الخدمات وتركز مظم المصالح الحكومية في القاهرة. ينظر خريطة رقم (14) توزيع المهاجرين .وقد بين الجدول(6) تطور حركة الهجرة الداخلية بين محافظات جمهورية مصر العربية حسب التعدادات في المدة ( 1976-2006 )

#### جدول (6)

اعداد المهاجرين المصريين للهجرة الداخلية بين المحافظات ( 1976-2006 )

المحافظة	عدد المهاجرين	المحافظة	عدد المهاجرين
القاهرة	804403	6 اكتوبر	270674
الاسكندرية	277909	دمياط	59299
بور سعيد	193742	دقهلية	92727
السويس	193885	شرقية	244503
حلوان	191497		

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي لجمهورية مصر العربية للمدة ( 1976-2006 )

واتفق معظم الباحثين على ان الهجرة الداخلية هي تحرك السكان من محل الإقامة داخل الدولة الى محل اخر داخل نفس الدولة لغرض تغيير مكان الإقامة الدائم<sup>(1)</sup> وقد شهدت مصر هجرة دولية وتبعاً للمنظمة الدولية للهجرة يقدر ان 2.7 مليون مصري يعيشون في الخارج ويساهمون بشكل فعال في تنمية بلادهم عن طريق التحويلات (7.8 بليون دولار في 2009) دورة راس المال البشري والاجتماعي بالإضافة للاستثمارات حوالي 70% من المهاجرين المصريين يعيشون في البلدان العربية . اما في عام 2017 فقد بلغ مجموع التحويلات من الخارج حوالي 24,7 مليار دولار وقد اسهمت دول مجلس التعاون فيها بحوالي 18,7 مليار دولار بحيث شكلت تلك التحويلات نسبة 9,6% من الناتج المحلي الاجمالي المصري<sup>(2)</sup> . اما في عام 2018 بلغت حوالات العمالة المصرية الداخلة للدولة نحو 25,5 مليار دولار ، ومنها 70% من دول الخليج العربي وحصّة السعودية منها 40%، وقد بلغ عدد العمالة المصرية في السعودية عام 2019 نحو 929604 وافداً<sup>(3)</sup> اما بالنسبة الى الديون السعودية الى مصر فقد احتلت المرتبة الاولى فقد بلغت حوالي 644,9,8 مليون دولار اي حوالي 8,6 مليار دولار ونسبة 8,3% اما الامارات فقد جاءت في المرتبة الثانية حوالي 8,580,4 مليون دولار وبنسبة 8,3% من ديون مصر الخارجية لعام 2018 والتي بلغت حوالي 92,643,6 مليون دولار اما عام 2019 جاءت ديون السعودية على مصر بالمرتبة الاولى بنسبة 8,3% وبمقدار 8,9893 مليون دولار من ديون مصر وبالباقي حوالي 108,699,1 مليون دولار<sup>(4)</sup> .

اما قطر فقد جاءت في المرتبة العاشرة عالمياً بحجم تحويلات الوافدين اليها والتي بلغت عام 2017 نحو 12,6 مليار دولار وشكلت نسبة 7,5% من الناتج المحلي الاجمالي لدولة قطر ، فقد اسهمت نسبة العمالة المصرية في قطر في عام 2019 حوالي 186840 وافداً . اما بالنسبة الديون قطر على مصر 51,8 مليون دولار عام 2017 وقد شكلت نسبة 0,1% من دين مصر الخارجي . اما في عام 2018 فقد هبطت حتى وصلت الى 37 مليون دولار

اما ما يخص اعداد المهاجرين حيث يتضح من جدول (7) ان ليبيا تتصدر قائمة الدول المستقبلية للهجرة من مصر حيث يقيم بها (44%) من اجمالي المهاجرين باكثر من 2 مليون وتسعمئة الف مصري وبزيادة 3.5 مليون مغترب عما كان عليه عدد المغتربين في العام 2017 اي نحو 9.5 مليون مصري اما في نهاية العام 2016 نحو 2.9 مليون مصري تليها السعودية (30%) ثم الامارات (12%) والكويت (4%) بنحو 230 الف مصري في عام 2016 والاردن (2%) بالإضافة الى 8% من المهاجر يقيمون في الدول العربية اخرى.

جدول (7) وجهات المهاجرين المصريين خلال عام (2016)

الدولة	نسبة المهاجرين %	اعداد المهاجرين
السعودية	30	2000000
ليبيا	44	2900000
الكويت	4	230000
الاردن	2	150000
الامارات	12	765000
دول عربية اخرى	8	497500
اوزبكستان واذريجان	-	15000
المجموع	100	6557500

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء 2017

جدول (8)

وجهات المهاجرين في الدول الاوربية بسنة 2017

الدول الاوربية	اعداد المهاجرين
ايطاليا	560000
فرنسا	365000
المانيا	77000
انكلترا	62000
هولندا	45000
بولندا	200
المجموع	1078400

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصاء السنوي 2017

يلاحظ من جدول (12) مسح للمصريين بالدول الاوربية بلغ اجمالي اعدادهم 10,78400 مهاجرواستحوذت ايطاليا على نصيب كبير منهم وبلغ عددهم نحو 560 الف مصري تليها فرنسا بنحو 365 الفا ثم المانيا بنحو 77 الفا

وانجلترا 62 ألفا وهولندا 45 ألفا و ما يقارب من 200 مصري في بولندا وفي اذربيجان و15 في اوزبكستان في 2016. وتعكس البيانات التغيير في نمط اختيار دولة الإقامة وتوضح البيانات .وان من الاسباب التي تدفع الافراد الى الهجرة وهذه الاسباب قد تكون اقتصادية او اجتماعية ديموغرافية او شخصية وغيرها حيث ان هناك 87% من المهاجرين لأول مرة منذ بداية عام 2000 وقد هاجروا لاسباب اقتصادية و10% هاجروا لاسباب اجتماعية و3% لاسباب اخرى وتمثل الاسباب الاقتصادية الدافعة للهجرة من مصر بصفة اساسية في ثلاثة اسباب السبب الاول: لتحسين مستوى المعيشة بنسبة (34 %) والسبب الثاني: ان الدخل في مصر غير كافي (25 %) والسبب الثالث: لنقص فرص العمالة المتاحة (12 %).

وهناك نوعان من الدوافع الاقتصادية للهجرة خارج مصر .

**الاول : الهجرة الاضطرارية :** الهجرة للضرورة بصفة اساسية بسبب الفقر ونقص فرص العمل .

**الثاني: الهجرة الاختيارية :** تتمثل بالرغبة في تنوع الحياة وتحسين مستوى المعيشة إذ ان الهجرة الاضطرارية تنطبق على حوالي 40 % من اجمالي المهاجرين حيث تعتبر الهجرة استراتيجية مهمة لمواجهة البطالة والفقر حيث نجد ان الهجرة الاختيارية تنطبق على 47 % من المهاجرين حيث تمثل الهجرة فرصة جاذبة لتحسين مستوى المعيشة. وتوضح بيانات الجدول على الرغم من العمل وتحسين مستوى المعيشة يمثلان لاسباب الاكثر اهمية للهجرة بالنسبة لغالبية المهاجرين فان الدافع للهجرة لأول مرة ليس له نفس الاهمية لجميع المهاجرين ويختلف لاختلاف الخصائص الخلفية للمهاجرين<sup>(1)</sup> ونستنتج من ذلك ان اغلب المهاجرين هم من الكفاءات والعقول المهاجرة وقد خسرت مصر اعداد كبيرة منهم بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية وخاصة بعد احداث يناير 2012 ما أثرت هذه الاعداد الكبيرة من المتعلمين وهجرتهم على قوة الدولة وعدم تماسكهم ووحدتهم وتفكك وضعف في صفوف المجتمع المصري

## المبحث الثاني

### توزيع السكان في جمهورية مصر العربية :

تتطوي خريطة توزيع السكان في الامكنة على أهمية حيوية في الدراسات الجغرافية بصفة عامة وفي الدراسات المرتبطة بالتنمية والتخطيط الاقليمي بصفة خاصة ، إذ تركز أهمية موضوع توزيع السكان وفقا لطرق المعالجة والاهداف المرجوة من دراسة البعد المكاني للسكان .<sup>(1)</sup> تعد دراسة توزيع السكان من أكثر عناصر الدراسة السكانية التي يولى الجغرافيون بهما اهتماما خاصا في دراساتهم السكانية لهذا العنصر الذي يبرزون من خلاله العلاقة بين السكان والبيئة التي يعيشون عليها<sup>(2)</sup> تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة توزيع السكان على اجزاء سطح الارض ويعتقد

الجغرافيون ان لهذا الموضوع اهمية كبيرة من خلال توزيعهم ودرجة كثافتهم على مساحة اي دولة. (3) توزيع السكان وكثافتهم من اكثر العوامل التي تؤثر قوة الدولة سواء سياسيا أم اقتصاديا اذا توجد علاقة واضحة بين التوزيع الجغرافي للسكان والقوة السياسية. (4) أن التوزيع السكاني على مساحات شاسعة من الارض تعد من الركائز المهمة للديموغرافيا التي توضح الاساليب التي من خلالها تنظم المجموعات البشرية وتوزيعهم على المساحات البيئية الطبيعية وبالتالي تؤثر على العوامل الاجتماعية والاقتصادية. وقد اهتم الجغرافيون بدراسة توزيع السكان ومنهم ( هوسن ) الذي عد ان الجغرافية ترتبط اساسا بالتوزيع غير المتكافئ لا فراد السكان على سطح الارض (1) اما الجغرافي الامريكي تريوارثا الذي جعل من السكان عنصرا مركزيا وذات فاعلية في علم الجغرافية . (2) ان دراسة توزيع السكاني على الحيز المكاني يمثل خاصية جغرافية مهمة لما لها من ارتباط مكاني قوي وعلية فان السكان يشكلون انماطا من التوزيع السكاني تعكس نوعا الترابط والانسجام الذي يحققه بالنسبة الى بيئتهم ويمثل التوزيع الجغرافي للسكان في اي دولة ما هو الانعكاس لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وتتاسب حركة السكان الجغرافية بصورة طردية مع مستوى التطور والتنمية (3) وحيث نلاحظ تباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخر . ويزداد هذا التفاوت وضوحا في الونة الاخيرة نتيجة سرعة التحضر بسبب الاختلافات في معدلات الزيادة الطبيعية من جهة الهجرة الداخلية من جهة اخرى ، ويرجع ذلك الى تركيز المؤسسات الخدمية التي هي تكفل العيش للسكان عن طريق مقدار ما تنتج من فرص عمل لسكانها او المهاجرين اليها . (4) إن متوسط عدد السكان لكل وحدة من مساحة الارض المأهولة داخل الحدود الجغرافية للدولة أو لوحدية ادارية محددة في لحظة زمنية محددة وتعد مصر الاكبر من حيث عدد السكان في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتشغل الترتيب ال13 عالميا وتعد مصر من اعلى الكثافات السكانية في العالم. ويبين الجدول (13) التوزيع النسبي للمساحة المأهولة وغير المأهولة حيث بلغت المساحة الكلية لمصر 1002000 كم<sup>2</sup> والمساحة المأهولة بالسكان هي 68303 كم<sup>2</sup> المساحة المأهولة بالسكان تمثل 6,18% فقط من المساحة الكلية اي ان 93,82% مساحة غير مأهولة بالسكان حيث ان ثلاثة محافظات تمثل 71,83% من مساحة مصر الكلية هي الوادي الجديد ومرسي مطروح والبحر الاحمر وهي الاقل في نسبة المساحة المأهولة للمساحة الكلية . فقد تساوت المساحة الكلية مع المساحة المأهولة في خمسة محافظات وهي الدقهلية والشرقية والغربية وكفر الشيخ والاسماعلية.

جدول (10)

المساحة المأهولة للسكان حسب المحافظات (2022)

المحافظة	المساحة المأهولة بالسكان	المساحة المأهولة بالنسبة للمساحة الكلية	المحافظة	المساحة المأهولة بالسكان	المساحة المأهولة بالنسبة للمساحة الكلية
القاهرة	24 190	2.6	الجيزة	11900	9.0
الاسكندرية	50 1675	72.8	بنى	41 1369	12.5
بور سعيد	68 1320	98.8	الفيوم	81 1839	30.3
السويس	20 206	2.3	المنيا	65 2411	7.5
دمياط	77 668	73.5	أسيوط	00 1574	6.1
الدقهلية	23 3538	100.0	سوهاج	92 1593	14.5
الشرقية	00 4911	100.0	قنا	72 1740	16.1
القليوبية	72 1072	95.4	اسوان	77 1004	1.6
كفر الشيخ	69 3466	100.0	الاقصر	73 226	9.4
الغربية	34 1942	100.0	البحر	13 71	0.1
المنوفية	93 2435	97.5	الوادي	24 1082	0.2
البحيرة	84 7093	72.2	مطروح	41 1716	1.0
الاسماعيلية	97 5066	100.0	شمال	84 2100	7.2
المجموع	68303	6.18	جنوب	00 16791	53.7

المصدر: الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء، الكتاب الاحصاء السنوي 2022

ونظرا لاهمية موضوع سكان مصر اصبح من الضروري التعرف على التوزيع السكاني في جمهورية مصر لان التوزيع ما هو الا تفاعل عدد من العوامل مترابطة مع بعضها وان توزيع السكان على الحيز المكاني لمنطقة الدراسة يعد من اهم الامور التي يتناولها الباحث في مجال التركيب السكاني لما له اهمية في معرفة المناطق التي يتركز بها السكان وذلك من خلال اتباع عدة اساليب في توزيعهم ومنها :

اولا / التوزيع النسبي والعددي : فالتوزيع النسبي هو حصر اعداد السكان في منطقة جغرافية معينة الى نسبه مئوية وتشكل هذه النسبة المجموعة الكلية للسكان اي دولة او الاقليم . والنسب المئوية هي الشائعة في الدراسات

الجغرافية وهي الاوسع استعمالا في الدراسات السكانية و يتحدد هذا المفهوم بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين وان التوزيع العددي والنسبي للسكان يبقى دوما عرضة للتغير بسبب اختلاف الاهمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمناطق والاقاليم تبعا للمراحل الزمنية<sup>(1)</sup> فالتوزيع العددي الذي يراد به هو توزيع السكان حسب ارقامهم المطلقة<sup>(2)</sup> فالتوزيع العددي هو الاساس الكمي الذي فالتوزيع العددي هو الاساس الكمي الذي يستند اليه التوزيع النسبي<sup>(3)</sup> ويتباين التوزيع النسبي لسكان مصر لسنة (2022) كما الجدول (14) والشكل (5) فقد بينت ان القاهرة احتلتا المرتبة الاولى بنسبة ( 16.4 ) وعدد سكان بلغ 18,217890 كونها تضم عاصمة مصر وتتركز فيها اغلب الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وتمثل منطقة القرارات السياسية حيث تركز المنشآت الحكومية وغير الحكومية فيها وان الاسباب الرئيسية وراء بقاء عاصمة مصر القاهرة بالمرتبة الاولى من حيث نسب السكان الساكنين فيها يرجع الى كونها منطقة جاذبة للسكان من النواحي الاقتصادية والادارية لمصر اذا تتركز فيها الدوائر الحكومية والمؤسسات وفضلا عن توفير فرص العمل والخدمات الاخرى ، ثم جأت الجيزة بالمرتبة الثانية وبنسبة ( 8.4 ) بواقع سكاني بلغ 143,323,9 اما اقل المحافظات نسبة وهي جنوب سيناء (0,1) والوادي الجديد ( 0,2 ) والبحر الاحمر بنسبة ( 0,4 ) ، اما مطروح فكانت النسبة (0,5) .

#### جدول (11)

التوزيع النسبي والعددي لسكان مصر على حسب الوحدات الادارية لعام 2022

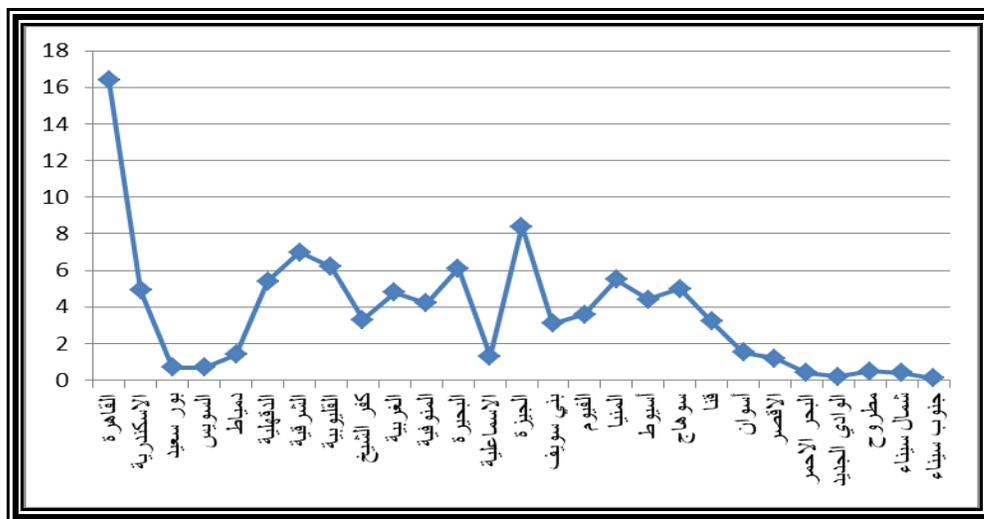
المحافظات	عدد السكان	النسبة	المحافظات	عدد السكان	النسبة
القاهرة	18217890	16.4	بنى سويف	3492842	3.1
الاسكندرية	5469430	4.9	الفيوم	3970049	3.6
بور سعيد	783422	0.7	المنيا	6148088	5.5
السويس	778975	0.7	أسيوط	4903712	4.4
دمياط	1593572	1.4	سوهاج	5547186	5.0
الدقهلية	6030445	5.4	قنا	3531047	3.2
الشرقية	7744545	7.0	أسوان	1614793	1.5
القليوبية	6924365	6.2	الاقصر	1364635	1.2
كفر الشيخ	3645010	3.3	البحر	393513	0.4
الغربية	5343570	4.8	الوادي	260868	0.2
المنوفية	4639852	4.2	مطروح	520430	0.5
البحيرة	6722859	6.1	شمال سيناء	491264	0.4
الاسماعلية	1419621	1.3	جنوب	114966	0.1

الجيزة	9323143	8.4	الاجمالي	110 990 092	100
--------	---------	-----	----------	-------------	-----

المصدر: الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء الكتاب الاحصاء السنوي 2022

شكل (4)

التوزيع النسبي للسكان وفقاً للوحدات الادارية لعام 2022



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (14)

وهناك ثلاث انواع من انماط توزيع السكان في منطقة الدراسة وكما يأتي :

1- نمط توزيع السكان المتجمع ( grouped ) : وغالبا ما ينتشر هذا النمط ضمن مراكز المدن ولا نجده في القرى إلا في نسب ضئيلة جدا ، ويشمل هذا النمط المناطق ذات الكثافات العالية جدا ويتركزون في المناطق الحضرية وخاصة في القاهرة والجيزة ويتسم هذا النمط بالازدحام السكاني والتركز الكثافي للسكان .

2- نمط توزيع السكان الخطي ( linear ) : ويعني انتشار السكان بشكل خطي مع امتداد نهر النيل .

3- نمط المبعثر او المنتشر ( sporadically ) : ويظهر هذا النمط على مساحات واسعة من الارض بشكل متباعد بسبب البحث عن توفر المورد المائي والمتمثل بالمياه الجوفية اعتمادا على الابار . ويقل عن مليون نسمة مثل جنوب سيناء وشمال سيناء ومطروح والبحر الاحمر . وكما في الخريطة (1) يبين توزيع الانماط السكانية

خريطة (1)

انماط توزيع السكان في منطقة الدراسة لسنة (2022)



المصدر : الباحثة بالاعتماد جدول (14) وباستخدام برنامج gis

**ثانيا / التوزيع الكثافي :** ويقصد بالكثافة السكانية هي العلاقة بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها وهي تعبر عن ضغط السكان على مساحة اي دولة وما توفر لهم من موارد مادية وطبيعية .<sup>(1)</sup> وتعد الكثافة السكانية أداة نافعة في تحليل توزيع السكان والكثافة صورة معقدة لانها نتاج لعوامل جغرافية وغير جغرافية مرتبطة بالانسان او المكان الذي يعيش فيه<sup>(2)</sup> وتكون كثافة السكان اكثر تأثيراً في قوة الدولة سياسيا واقتصاديا من تأثير الحجم السكاني وكما يتم استخراج كثافة السكان بقسمة عدد السكان على المساحة وهي مقياس لضغط السكان فوق مساحة الارض بالنتيجة لها دلائل سياسية قيمه وأن ارقام كثافة السكان لا تخبرنا اذا ماكان توزيع السكان متعادلا او يمثل ضغطا مرتفعا على بعض اجزاء الدولة<sup>(3)</sup> لكن كثافة السكان ليست عنصراً ثابتاً بل عنصراً متغيراً باختلاف

نسبة الزيادة الطبيعية سنة بعد أخرى أوجيلاً بعد جيل فإن التغيير السكاني هو عنصر متغير<sup>(4)</sup> كما أن لكثافة السكان في أي دولة ما أن تعطي مفهوما واضحا عن طبيعة توزيع السكان فاذا كان عدد السكان قليل يكون مفقور للسكان واذا كان العدد اكثر يكون مزدحم بالسكان واذا كان العدد كافي توصف بأنها الدولة المثالية من حيث عدد سكانها<sup>(5)</sup> وتعد الكثافة السكانية ذات أهمية في التوزيع السكاني وتقسم هذه الكثافة السكانية الى عدة انواع ومنها الكثافة الحسابية أو العامة الكثافة الزراعية والفيزيولوجية وتعد الكثافة الحسابية من اكثر المقاييس شيوعا وأكثرها استخداما وقد سميت الكثافة السكانية بهذا الاسم لكثرة تداولها بين الناس مقارنة بالمقاييس الاخرى .

1- ولما كانت الاعداد المطلقة للسكان لا يمكن ان تقدم حالة الموازنة بين مساحة الارض واعداد البشر الذين يعيشون عليها ، لذا لجا الباحثون الى حساب كثافة السكان كمي يقدم حالة الموازنة ويحدد مستوى الاكتظاظ البشري وتعد الكثافة السكانية اداة نافعة لقياس درجة تركيز السكان على الارض وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به وهي مقياس يحدد درجة تركيز السكان في مكان محدد لتعكس صورة التفاعل المتبادل بين الانسان والارض الذي يعيش عليها وهي توضح مدى استجابة الانسان للبيئة المحيطة به وتعرف بانها جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة وتأخذ بالصيغة الاتية<sup>(6)</sup> (\*)

الكثافة العامة أو الخام وتُعرفُ بالكثافة الاجمالية أو الحسابية وفيها يقسم عدد السكان على الوحدة المساحية سواء كانت دولة او محافظة او اقليم او مدينة<sup>(7)</sup> وتعد من أبسط المقاييس الكثافة حيث تنسب عدد السكان الى جملة مساحة الارض التي يعيشون عليها بغض النظر عن استخدام تلك الارض أو عدم استخدامها ،حيث تدخل في حسابها الارض الصحراوية والاراضي البور<sup>(8)</sup> وهذا النوع من المقاييس لا يعطي فكرة بسيطة عن مدى تركيز السكان وتتناسب تناسباً عكسياً مع حجم المساحة الارضية فكلما كبرت المساحة كان مدلول الكثافة سطحياً وعماماً وبالعكس كلما صغرت الوحدة المساحية كانت اكثر تجانساً في مميزاتا الطبيعية فيعطي معدل كثافتها مفهوماً أدق<sup>(1)</sup> أما الكثافة الصافية فهي نسبة عدد السكان إلى مساحة الارض المستثمرة اقتصادياً<sup>(2)</sup> اي لا ينسب السكان الى الارض ايا كانت بل يوضع في الاعتبار الوظيفة التي تؤديها هذه الارض المستغلة<sup>(3)</sup>.

وعند تطبيق معيار الكثافة على سكان مصروكما مبين في الجدول (12) فقد بلغ معدل الكثافة في عام 2022 1819 نسمة كم<sup>2</sup>، وان اعلى كثافة سكانية عامة كانت من نصيب محافظة القاهرة فقد بلغت (5905) لصغر مساحتها مقارنة بعدد سكانها و لتركز الانشطة الاقتصادية والدوائر الحكومية والوزارات ، وادناها كانت من نصيب محافظة الوادي الجديد لكبر مساحتها فقد بلغت ( 59 ) نسمة كم<sup>2</sup> مقارنة ببقية المحافظات مصر . فالتباين بين المحافظات التي تزيد كثافتها العامة على كثافة مصر العامة وبين التي تقل فيها الكثافة العامة عن المدل العام

لمصر يرجع الى اتساع المساحات الصحراوية في داخل اطار الحدود الادارية . الخالية من السكان وبالتالي وجود نقص كبير في الموارد البشرية وكما ان هذا الارتفاع في الكثافة ناتج عن زيادة اعداد السكان .

جدول (12)

الكثافة السكانية الحسابية العامة حسب الوحدات الادارية لجمهورية مصر لسنة 2022

المحافظة	الكثافة السكانية	المحافظة	الكثافة السكانية
القاهرة	59.05	بنى سويف	318.86
الأسكندرية	23.78	الفيوم	654.26
بور سعيد	5.82	المنيا	190.47
السويس	0.87	أسيوط	189.14
دمياط	17.51	سوهاج	503.28
الدقهلية	17.04	قنا	327.01
الشرقية	15.77	اسوان	25.74
القليوبية	61.59	الاقصر	5.66
كفر الشيخ	10.51	البحر الاحمر	3.30
الغربية	27.51	الوادي الجديد	0.59
المنوفية	18.57	مطروح	3.12
البحيرة	6.84	شمال سيناء	16.94
الاسماعيلية	2.80	جنوب سيناء	3.68
الجيزة	707.16	المجموع	110.77

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء، للسنة (2022)

ونستنتج من ذلك ان ارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مقارنة مع بقية المناطق الادارية يعود الى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي تتمتع بها الدولة متمثلة بها من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية التخصص . اما بالنسبة لأنخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في المناطق الادارية الاخرى ف جاء نتيجة قلة اعداد السكان وافتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية مما جعلها من المناطق الطاردة للسكان

2- الكثافة الزراعية : تعد هذه الكثافة من المقاييس المهمة والمميزة وذلك كونها توضح العلاقة بين سكان الريف الذين يزاولون النشاط الزراعي ومساحة الاراضي الصالحة للزراعة التي يشغلونها مستبعدين سكان الحضر<sup>(1)</sup>

فهو يظهر نصيب الفرد المعتمد على الزراعة من الاراضي الزراعية مع توفر مقومات الانتاج الاخرى وبالنتيجة يحدد مستوى معيشة الافراد المعتمدين على الزراعة ونصيب الفرد من الانتاج الزراعي<sup>(2)</sup> حيث تتفاوت كثافة السكان من منطقة لأخرى بتفاوت الحرف فهناك الحرف ( الزراعة ) تجذب اعدادا محدودة وهناك حرف تجذب اعدادا كبيرة<sup>(3)</sup>

3- الكثافة الانتاجية : والتي تعرف بالكثافة (الفيزيولوجية ) وهي الكثافة التي تستخرج من معرفة عدد السكان الزراعيين ومساحة الارض المزروعة فعلا<sup>(4)</sup> حيث انها تقيس العلاقة بين حجم السكان في منطقة معينة ومساحة الاراضي الصالحة للزراعة بعد استبعاد الاراضي الغير منتجة كالاراضي الصحراوية ومساحة الاجزاء غير المأهولة بالسكان كالغابات والجبال .<sup>(5)</sup> وعليه فان حجم السكان ينسب الى مساحة الارض الزراعية والمنتجة وليس الى المساحة الكلية لاي دولة كانت.<sup>(6)</sup> ويتضح مما سبق من وجهه نظر الجغرافيا السياسية والتي مفادها كلما كان السكان ينتشرون بانتظام في جميع انحاء الدولة مع وجود مرتكز واحد وهو يتمثل في العاصمة كلما كان افضل من الناحية السياسية والعسكرية اما اذا سكان الدولة يتركزون في اكثر من منطقة او اقليم وتصل بينهما معوقات طبيعية كان ذلك خطر يهدد كيان الدولة ووحدتها . وعلى الرغم من ان هذه الكثافات توضح لنا العلاقة بين السكان والارض التي يعيشون عليها الا انها قليلة الاهمية في اقليم الصحراء لان السكان لاينتشرون في كل المساحات الشاسعة وانما يتركزون بشكل كثيف في نقاط صغيرة بالقياس الى مساحات الواسعة التي تحيط بهم . يمكن تصنيف ثلاثة نطاقات للكثافة وكما تعرضها الخريطة وهي كالاتي :

1 - نطاق الكثافات المرتفعة جدا : وتتمثل في المحافظة التي تزيد فيها الكثافة السكانية اكثر من (5000 نسمة/كم<sup>2</sup>)  
(2) وتتمثل محافظة القاهرة المرتبة الاولى والاسكندرية والجيزة والقليوبية .

ب- نطاق الكثافات المرتفعة : والتي تكون فئاتها ما بين ( 5000 - 9000 نسمة /كم<sup>2</sup> ) وتتمثل في المحافظات الغربية وسوهاج والمنوفية واسيوط .

ج- نطاق الكثافة المتوسطة : التي تتراوح فئاتها ما بين ( 1000 - 2000 نسمة /كم<sup>2</sup> ) بعض المحافظات وتشمل 12محافظة (دمياط والمنيا وقنا والدقهلية والشرقية والاسكندرية والاقصر واسوان)

د- نطاق الكثافة المنخفضة :نلاحظ في هذا النطاق تقل الكثافة فيه عن ( 500-1000 نسمة /كم<sup>2</sup> ) وتظم المحافظات كفر الشيخ والبحيرة والاسماعلية والسويس .

ذ- نطاق الكثافة المنخفضة جدا ونادرة السكان : وتكون اقل من ( 500 نسمة اكم2 ) وتظم محافظات الحدود وهي محافظات شائعة المساحة وقليلة السكان ويتركز السكان في الواحات او مناطق التعدين او المراكز العمرانية المتباعدة عن السواحل . وتضم المحافظات جنوب سيناء وشمال سيناء والبحر الاحمر .

ثالثا / التوزيع البيئي : ويقصد به تقسيم السكان الى نوعين حسب البيئة الى ( حضر وريف ) فسكان الحضر اولئك الذين يقطنون في المدينة يزاولون اعمال التجارة والصناعة والخدمات . اما سكان الريف هم الذين يمارسون الاعمال الزراعية .<sup>(1)</sup> اذا يعد التوازن في توزيع السكان بين الريف والحضر من أهم صور التوازن الفعلي داخل الدولة ولا سيما عندما يقترن ذلك التوازن بنوع من التكامل الوظيفي والانتاجي بينهما أذ نجد أن اغلب الدول تتكون من الاقاليم الريفية والحضرية المتفاعلة والمتكاملة بينهما<sup>(2)</sup> أن تصنيف السكان على أساس البيئة أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية لانه يوضح طبيعة التباين اقتصاديا واجتماعيا وديموغرافية وأن الاسس المتبعة لقياس هذا التوزيع متعددة فبعض الباحثين يتخذون من حجم السكان (القوة البشرية ) وكثافة السكان معيارا للقياس واخرون يتخذون الخصائص التي تتصف فيها المنطقة كتميز بين المناطق الحضرية والريفية<sup>(3)</sup>

وللبينة مفاهيم متعددة أذ تضم عدداً من العناصر والمكونات الطبيعية والبشرية والمتفاعلة فيما بينها والتي تؤثر على حياه الانسان ، ويعرفها بعض الباحثين بانها جميع العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر على سلوك الانسان البيولوجي والاجتماعي .<sup>(1)</sup> ومن الطبيعي ان خصائص السكان في الحضر تختلف بشكل كبير عنها في الريف ، وان صورة التوزيع الجغرافي البيئي للسكان في مصر تتصف بالتغير الدائم مما يكسب الريف سكان جدد عن طريق الزيادة الطبيعية اما سكان الحضر فيزداد اعداد سكانهم عن طريق الهجرة من الريف الى المدينة لما تتمتع به الحضر من مقومات تساهم من فرص الاستثمار واتساع فرص العمل وزيادة النمو الاقتصادي ويطلق على نسبة السكان الحضر من مجموع السكان اسم ( نسبة التحضر او درجة التحضر )<sup>(2)</sup> وان التوزيع البيئي ويعني به البيئة البشرية التي تعكس الحياة الاجتماعية في مصر والتي تتمثل في البيئة الحضرية والبيئة الريفية والبيئة البدوية وتجمع البيئة الحضرية خليطاً من السكان وخاصة في المدن الكبرى القاهرة والاسكندرية. وان هذه المحافظات يزداد اعداد فيما بلغت نسبة سكان الحضر في منطقة الدراسة ( 35,7 ) مليون نسمة اي 43% من مجموع السكان العام . ولكل محافظة عاداتها وتقاليدها الخاصة ولها خصائص مميزة للسكان .بينما يبلغ عدد سكان الريف 47,3 مليون نسمة اي نحو 57% من جملة عدد السكان . أما البيئة الريفية فيتسم الريف المصري ببساطته وجماله فضلاً عن طبيعة وطبيعة الفلاح المصري . أما المجتمع البدوي في مصر له بعض خصائصه الذي يضيف أهمية كبيرة على بعض المناطق السياحية وخاصة في جنوب البحر الاحمر حيث تعيش بعض القبائل مثل العبادية و البشارية . أما الساحل الشمالي الغربي فتعيش فيه قبائل اولاد علي، وفي سيناء نجد قبائل الترابيسن والمزية والبدارة وغيرهم .

ويعد تنوع السكان ما بين الريف والحضر وبدو نعمة من الله تعالى، وبالرغم من ان شعب مصر تجمعته العادات والتقاليد وثقافة واحدة الا ان تنوع السكان بين ريف وحضر وبدو يمثل مصدرا لثراء وتنوع التراث الثقافي .

وترتفع الكثافات السكانية في المدن عن الريف ويرجع ذلك الى :

1- توافر فرص العمل بالمدن

2- ارتفاع مستوى المعيشة

3- تركيز الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية بالمدن

4- تركيز الادارة والحكم والمنشآت الترفيهية والثقافية بالمدن وتوافر الوحدات السكنية بالمدن

وتشير البيانات ان قانطو الريف اكثر من قانطي الحضر في مصر عام 2017 كما في الجدول ( 16 ) حيث بلغت نسبة قانطي الريف 57,5

اما في عام ( 2012 ) كان عدد هم 57.1 ، اما في الاعوام التالية ( 2013 - 2014 - 2015 - 2016 ) فكانت نسبتهم مقاربة حوالي 57.3 ، ثم اخذت اعدادهم في تناقص من بعد عام 2017 حتى اصبحت نسبتهم في عام (2018)، 57.4، ثم اخذت في تناقص مستمر خلال العام ( 2019 ) وبلغت حوالي 57.2، اما في الاعوام التالية ( 2020 - 2021 - 2022 ) فقد اصبحت نسبتهم في تناقص مستمر حيث بلغت حوالي 57.1 ، اما بالنسبة الى سكان الحضر فقد كانت نسبتهم بين التزايد والتناقص فكانت اعلى نسبة لهم في الاعوام التالية (2020- 2021- 2022) حيث بلغت حوالي 42.9 . واما في الاعوام التالية (2014 - 2015 - 2016) فقد اصبت نسبتهم حوالي 42.7 عما كانت عليه في الاعوام السابقة . اما في عام 2017 فكانت نسبة الحضر 42.5 اما في عام 2018 حيث بلغت حوالي 42.6 ، اما في عام 2012 فكانت نسبتهم حوالي 42.9 اما في عام 2013 فقد اخذت في تناقص حتى اصبحت حوالي 42.8. وتشير البيانات ان هناك ثلاثة محافظات يتركز فيها السكان الحضر بنسبة 100 % وهي القاهرة وبور سعيد والسويس وكما تشير البيانات الى ان نحو ثلث السكان يقطنون الريف الوجة البحري و 4,25 % من السكان يقطنون ريف الوجة القبلي .

جدول (13)

اعداد السكان طبقا للحضر و الريف وتوزيعهم النسبي خلال (2012- 2022)

السنوات	حضر	النسبة	ريف	النسبة
2012	36215	9 42	48203	1 57
2013	37005	8 42	49455	3 57
2014	37802	7 42	50728	3 57
2015	38696	7 42	51924	3 57
2016	39599	7 42	53138	3 57
2017	40432	5 42	54771	5 57
2018	41399	6 42	55749	4 57
2019	42284	8 42	56618	2 57
2020	43132	9 42	57485	1 57
2021	43796	9 42	58265	1 57
2022	44467	9 42	59138	1 57

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصاء السنوي 2022

ويتضح مما سبق ان حجم السكان هو احد عناصر قوة الدولة وثقلها واهميتها مع ثبات العوامل الاخرى , وان مصر تعاني و بشدة من النمو السكاني المتزايد وسوء توزيع السكان , فقد ادت المشكلة السكانية المزمنة التي تداخلت مع غيرها مع المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى تكوين مركب معقد من المشكلات على مختلف الاصعدة وفي مقدمتها الابعاء الثقيلة على الدولة في توفير المواد الاساسية وفي مقدمتها المواد الغذائية لهذا العدد الكبير من السكان وكذلك اعباء توفير الخدمات العامة الاخرى التي يحتاجها السكان , وكما بينا سابقاً ان مصر تعاني من زيادة سكانية مطردة وتتمثل في ارتفاع معدلاتها بشكل عام والمدن الحضرية بشكل خاص , مثل

القاهرة والجيزة وهكذا يؤدي بدوره الى تدني مستوى الحياة الحضرية فظلا عن اخطار نفسية واجتماعية عديدة أهمها الفقر والبطالة وهكذا يتطلب اعادة النظر في توزيع السكان الذي يتركز في اماكن دون اخرى اذا لابد من إعادة هذا التوزيع والانتشار السكاني حتى يصبح متوازيا ويخفف الضغط المتزايد على المدن الكبرى ولتحقيق ذلك لابد من زيادة المستوى الاقتصادي حتى يكون متلائم قدر الامكان مع الزيادة المستمرة في السكان.

### الاستنتاجات :

1. شهدت مصر خلال السنوات الماضية زيادة هائلة في عدد السكان مما يعني ضرورة توفير اعداد كبيرة من الموارد لسد الاحتياجات السكانية وبالتالي تحقيق حياة جيدة للمواطنين . وقد اظهرت البيانات ارتفاعا في عدد السكان في مصر من 27034498 نسمة عام 1960 الى 110990092 نسمة عام 2022 ليسجل اقل معدل النمو 1.98% وقد يعود هذا الى استخدام وسائل تنظيم الاسرة اضافة الى دخول النساء الى سوق العمل نتيجة ارتفاع نسبة تعليم الاناث وكانت نسبة الزيادة المطلقة 19749716 بينما كانت الزيادة النسبية 17.79% خلال المدة (2012-2022) .
2. تباين التوزيع السكاني على مستوى محافظات مصر مما ادى الى التوزيع الغير متكافئ وتركز السكان في مركزها ولاسيما في القاهرة وتقوم سكان الحضر مما يترتب على ذلك تباينا مكانيا مؤثرا في القوة تبين ان سكان محافظة القاهرة خلال عام 2022 بلغ عدد سكانها (10 125 889) لانها تعد من المحافظات الجاذبة للسكان ومركز اقتصادي وثقافي ما ليس لغيرها من المدن المصرية الاخرى وتعد اكبر مدينة عربية من حيث تعداد السكان والمساحة وتحتل المركز الثاني افريقيا والسابع عشر عالميا من حيث التعداد السكاني ما ادى الى نمو مستمر للسكان والمساحة العمرانية . اما اقل المحافظات سكانا وهي جنوب سيناء وشمال سيناء ومطروح والبحر الاحمر والوادي الجديد .
3. تمتلك جمهورية مصر حجم سكاني كبير وهذا يعني من الناحية السياسية تعد مقياسا لقوتها لكن في نفس الوقت سوء استغلال الموارد والخلل في التنمية الاقتصادية مما ترتب عليه ضعفا في المساهمة السكانية في القوة مما ادى الى ارتفاع نسبة السكان تحت خط الفقر والبطالة وتدني مستوى التنمية البشرية .
4. في ضوء المؤشرات السكانية لجمهورية مصر العربية وتوزيعها الاداري بالنسبة للمحافظات والتي تكون عددها 27 محافظة وجاءت ترتيب محافظة القاهرة المركز الاول ثم تلتها الاسكندرية وتعد هذه المحافظة ذات القوة السكانية المرتفعة بسبب النمو السكاني ، فالقوة السكانية لمصر، يضع مستقبلها في وضع جيوبوليتيكي ايجابي والتي تبقى ذات المحافظات القوية سكانيا .
5. عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات المتاحة اي ان معدلات التنمية لا تتماشى مع معدلات الزيادة السكانية .

6. عدم توزيع السكان في مصر حيث يتركز السكان نحو 98,2% من السكان في مساحة محدودة من مساحة جمهورية مصر لاتزيد عن 5% من مساحتها تبعا لتقديرات 2012 حيث يعيش في الوادي والدلتا والباقي غير مستقلا اما المحافظات الصحراوية فيوجد فيها 1,8% من عدد السكان بينما يبلغ مساحتها اكثر من 95% من مساحة الدولة ، مما أدى الى تزايد العبء والضغط على الخدمات في المدن وظهرت مشكلات جديدة تشمل تلوث البيئة وزحف المباني على الاراضي الزراعية وانتشار العشوائيات.

#### المقترحات :

1. على الدولة يجب تحقيق التوازن بين الحجم ونمو السكان والخصائص الجيو اقتصادية وصولا الى وضع جيوبوليتيكي يحافظ على قوة السكان وبالتالي الى قوة دولة مصر ,مع الاخذ بالاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة والعمل على وضع سياسة سكانية والتخطيط من اجل زيادة الخدمات في جميع المجالات .
2. اعادة توزيع السكان والتقليل من حدة التركيز السكاني على مستوى المحافظات وتنمية المناطق الجبلية و الصحراوية والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية لانها تعد من المواقع الجيوبوليتيكية .
3. وضع سياسة سكانية في ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها جمهورية مصر ومعالجة المسألة السكانية عن طريق ربط المتغيرات الديموغرافية بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية وجعل العامل السكاني جزءا من عملية التنمية المخططة .
4. توصي الدراسة اتخاذ اجراءات سريعة لمواكبة الزيادة السكانية وان تكون هذه الاجراءات عبر رؤية واضحة واستراتيجية .

#### المصادر :

1. حسن الخياط ،الرصيد السكاني لدول الخليج العربي، مركز الوثائق والدراسات السكانية ،جامعة قطر 1982، ص 65 – 66
2. pounds. N ، political geography. Mc Graw–Hill Company ، London، 1963,p; 18
3. عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتمي، مصدر سابق ، 1989، ص28
4. عياس فاضل السعدي ، دور نمو السكان وتوزيعهم في قوة الدولة ،دراسة تطبيقية على الوطن العربي ، مجلة كلية الاداب ،العدد 58 ، 2002، ص 100
5. عدنان اعناد غياض ،خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة 1947 – 2007 ،مجلة دراسات البصرة ،العدد 9 ،2010، ص 74

6. علي عبد الرزاق الجليبي ، علم اجتماع السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ، ص 34-41
7. عبد الكريم فايز ، السكان وعناصر قوة الدولة في الوطن العربي ، مجلة دراسات السلسلة 1 ، المجلد 22 ، العدد 3 ، العلوم الانسانية الجامعة الاردنية ، عمان 1995
8. هبة شاكر عبد الامير ، مصدر سابق ، 2020 ص 75
9. قاسم الدويكات ، مصدر سابق ، 2011 ، ص 151 الى ص 152
10. يحيى الفرحان ونعيم الظاهر ، الجغرافية السياسية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2010 ص 88
11. حسن الخياط ، مصدر سابق ، 1982 ص 65
12. محمد حجازي محمد ، مصدر سابق ، 1997 ، ص 23
13. محمود توفيق ، الدولة في عالم بلا حدود ، دراسة في الجغرافيا السياسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2015 ، ص 198
14. جمال حمدان ، شخصية مصر "دراسة في عبقرية المكان " جزء الرابع ، دار الهلال القاهرة ، 1986 ، ص 41
15. علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، الدار العربية للعلوم ، بيروت 2000 ، ص 71
16. عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق اطارها الطبيعي - نشاطها الاقتصادي - جانبها البشري ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص 310
17. حسين عليوي الزيايدي ، عبد الجليل عبد الوهاب عبدالرزاق ، التحليل المكاني لنمو السكان محافظة المثنى للمدة 1977- 2012 ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد ( 7 ) ، العدد ( 2 ) ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، 2014 ص 253
18. منير اسماعيل ابو عاشور وزميلاه ، دراسات في الجغرافيا الديموغرافيه ( السكانية ) ، دار الاعصار العلمي ، 2010 ، ص 64
19. قاسم محمد عبيد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن الرشيد ، جامعة بغداد ، 2007 ص 35
20. سلطان سعيد فاضل مطلق الجبوري ، تحليل تباين السكان في قضاء الشرقاط للمدة من (1977-2012) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، 2015 ، ص 38
21. محمد عبد المجيد عامر ، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، بلا تاريخ ، ص 212

22. احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط 7 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989 ص 29
23. باسم عبد العزيز عمر العثمان ، سكان البصرة في نصف قرن دراسة جغرافية السكان ، مجلة اداب البصرة ، العدد 35 ، كلية الاداب ،جامعة البصرة ،2002ص 217
24. حيدر حسين عبد الستار المندلاوي، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية ، دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة بغداد، 2006 ص37
25. علاء سيد محمود عبد الله ، سكان محافظة الاحساء ، دراسة جغرافية ، مجلة البحوث كلية الاداب جامعة المنوفية ، العدد (26) ،1996، ص 187
26. سمر ابراهيم عودة ، مخاطر الزيادة السكانية على التنمية المستدامة بالجمهورية الجديدة -مصر ( بحث ميداني على جامعة الزقازيق كتتظيم اجتماعي ودورها في مواجهة الزيادة السكانية ) ، كلية الاداب جامعة الزقازيق ، مجلة كلية الاداب بور سعيد ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثاني ، 2023 ص33
27. تم احتساب معدل النمو السكاني السنوي بحسب معادلة الأمم المتحدة:

$$r = \left( \sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

- إذ ان  $r$  = معدل النمو السكاني السنوي،  $pt$  = عدد السكان في التعداد الأخير،  $po$  = عدد السكان في التعداد الأول،  $t$  = الزمن بين التعدادين. ينظر: U. N: Demographic Year Book ، 1984، 36th Issue ، New York ، 1986، p. 53.

28. محمد زكريا عبد المقصود . دراسات في علم السكان مكتبة نهضة الشرق القاهرة بدون تاريخ ص 70
29. تم احتساب معدل النمو السكاني السنوي بحسب معادلة الأمم المتحدة:
30. زينب ناجي جبر الخفاجي ، مصدر سابق ،2014، ص 12
31. صلاح الدين فهمي محمود ،دور المتغير السكاني في عملية التنمية المخططة مع الاشارة الى التجربة المصرية المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية القاهرة 1977ص 159
32. عباس فاضل السعدي ،جغرافية السكان ، ج 1 ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، 2003 ، ص 381

33. **معدل المواليد الخام** =  $\frac{\text{عدد المواليد في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} * 1000$  ينظر فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس

وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2004 ص 154

34. جلال امين 1999 مصدر سابق ، ص 29

35. فتحي ابو عيانة جغرافية سكان الاسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية 1980 ص 296
36. فتحي ابو عيانة ، مصدر سابق ، 1980،ص 285
37. فتحي محمد ابو عيانة السكان وال عمران الحضري ، بحوث تطبيقية في بعض الاقطار العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984،ص 255
38. حسين عبد الله ، السكان وموارد الثروة في مصر ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، 1952،ص 127
39. عباس فاضل السعدي، حفرافه السكان ج 2 ،، حامعه بغداد ، 1980،ص 384
40. يسرى الجوهرى ، المضمون البشري في الجغرافيا ، مؤسسه شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2001 ص 95
41. احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، طبعة الثانية ، دار الثقافة النشر والتوزيع ،القاهرة، 1997، ص 71
42. رعد مفيد الخزرجي ، الخصب السكانية وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2007 ص 69
43. محمد السيد غلاب ،محمد صبحي عبد الحكيم ،السكان ديموغرافيا وجغرافيا ،الطبعة الرابعة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1978 ص 75
44. منير طلعت الرشيدى ، للسكان والتباين الجغرافي، اسس التنمية المستدامة ، ودوافع الهجرة ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة، 2009 ص 217
45. محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبد الحكيم ،مصدر سابق ص 53
46. عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، دراسة في ملامحة الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان 2001، ص 157
47. ايمان محمد عبد الطيف مصطفى ، اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة ( 1977 – 2018 ) ،( كلية الادارة والاقتصاد ونظم المعلومات الجغرافية جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا 6، اكتوبر مصر على الموقع الالكتروني ،
48. يسرى الجوهرى ، مصدر سابق ، 2001 ص 95
49. محمد فتحي ابو عيانة ، مصدر سابق ، 1980،ص 520
50. فتحي ابو عيانة ، جغرافيا السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، 2000،ص 231
51. حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977-1997 ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب، جامعة بغداد 2003 ،ص 17

52. فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر نفسه ، 1980 ص 521
53. ايمن زهري ، الديموغرافيا الخطرة سكان مصر في القرن الحادي والعشرين ، الجمعية المصرية لدراسة الهجرة ، ص 22
54. المجالس القومية المتخصصة المتغيرات الاجتماعية في مصر ، الدورة الثانية عشر ، المجلد الخامس عشر ، القاهرة 1991، ص 402
55. احمد علي اسماعيل ، البيئة المصرية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة 1995، ص 185
56. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء 2005 ص 2
57. الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2019 ، الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الامنة والمنظمة والنظامية في سياق المنطقة العربية ، بيروت ، 2020، ص 65
58. المعهد المصري للسياسات ، مصر 2019: الاقتصاد المصري السياسات والتحديات ، التقرير الاستراتيجي المصري 2020، المرصد للنشر والصحافة والاعلام ، العدد الخامس ، اسطنبول ، 2020، ص 164
59. البنك المركزي المصري التقرير السنوي ، 2018- 2019 ، الدين الخارجي حسب الدول والجهات الدائنة ، القاهرة 2019
60. سمير فريد وراوية البطراوي وآخرون ، 2015 المسح القومي للهجرة الدولية مصر ، 2013 القاهرة جمهورية مصر العربية للتعبئة العامة والاحصاء
61. فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية السكان ، الاطار النظري وتطبيقات عربية ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، 2004، ص 321
62. عبد الحميد غنيم ، التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة ، المجلة الجغرافية الكويتية ، العدد 97، الكويت 1987 ص 5
63. عبد علي حسن الخفاف ، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1986 ، ص 58
64. فالح عبد فرهود المشعلاني ، جيوبولتيك المشروع الامريكي في العراق بعد عام 2003 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى 2021، ص 66
65. محمد عبد الرحمن عبد العزيز ، خصائص سكان قضاء الخالص للمدة 1977-1997 ، دراسة في جغرافية السكان ، كلية التربية ، جامعة ديالى 2015

66. صبري فارس الهيتي وحسن ابو سحور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2000، ص 109
67. جواد كاظم الحسناوي ،التوزيع الجغرافي للسكان لمحافظة بابل للمدة 1987-1997، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،كلية التربية ،جامعة بابل ،المجلد 16 العدد (1) 2008، ص 251
68. ناجي عبد الحميد عبد العظيم ، التغيرات السكانية في عواصم المحافظات الريفية بالدلتا المصرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين،( اطروحة دكتوراة )،كلية الاداب ،جامعة عين شمس ، 2000ص 13-27
69. حسين عليوي ناصر الزيايدي ،التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من 1993 - 2006 ،دراسة في جغرافية السكان ،باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ،مجلة كلية الاداب ،العدد( ا ) ،ك2 ،جامعة ذي قار ، 2010 ص 110
70. u. n.World Population، Prospects The .2012 Rive Sion، Economic and Social Affairs، New York، 2013، P.12.
71. ظلال منذر منعر الحسناوي ،التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة واسط ،2010 ص 14
72. فوزي عبيد سهاونة وموسى عبود سموحة ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان 2003 ، ص 470
73. فايز محمد العيسوي ، اسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، 2009 ، ص 80
74. فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق 2000 ، ص 99
75. صبري فارس الهيتي ، مصدر سابق ، 2000 ، ص72
76. عبد الباسط عبد المعطي واخرون ،السكان والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،1987، ص20
77. شيماء اكرم احمد الجبوري ، التباين المكاني لانواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ( gis ) رسالة ماجستير ،كلية التربية -ابن رشد ،جامعة بغداد 2002ص 51-52
78. احمد علي اسماعيل ، مصدر سابق ، 1997 ، ص 202
79. Clark J Population Geography London"1965 p29
80. فتحي محمد ابو عيانة ،مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1987 ،ص 56
81. محمد صفي الدين ابو العز واخرون ، دراسات في جغرافية مصر ، مكتبة مصر ، القاهرة 1957، ص 455

82. محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموجرافيا وجغرافيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1998 ص
83. طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، 1988 ، ص 604
84. فتحي محمد ابو عيانة ، دراسات في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت 1978 ، ص 44
85. فايز محمد العيسوي ، خرائط التوزيعات البشرية اسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 2000 ، ص 105
86. الكثافة الزراعية =  $\frac{\text{السكان الريف ( السكان العاملون في الزراعة)}}{\text{المساحة المزروعة}}$
87. موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 65
88. عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، 2003 ، ص 192
89. فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت 1980 ، ص 48
90. احمد محمود محيسن السعدي وجنات رضا محمد الياصري ، المتغيرات المؤثرة في التباين التعليمي في محافظة كربلاء ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، المجلد (13) ، العدد (1) ، 2015 ، ص 115
91. عمر الفاروق السيد رجب ، قوة الدولة دراسة جيو استراتيجية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1992 ، ص 184
92. عبد الرزق عباس حسين نشاه مدن العراق وتطورها المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية المطبوعة الفنية الحديثة القاهرة 1973 ص 75
93. نوال صافي علوان ، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف للمدة ( 1987-2007 ) رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة 2010 ، ص 38
94. حسن علي نجم الجبوري ، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من (1987-1997) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب - جامعة بغداد 2006 .